

نظرة إلى الغدير

[113] 17 - القاضي ابن قادوس: يا سيد الخلفاء طرا بدوهم والحضر إن عظموا ساقى الحجيج فأنت ساقى الكوثر أنت الإمام المرتضى وشفيعنا في المحشر وولي خيرة (أحمد) وأبو شبير وشبر والحائز القصبات في يوم (الغدير) الأزهر والمطفئ الغوغا ببدر والنضير وخبير (1) الشاعر القاضي جلال الدين أبو الفتح محمود بن القاضي إسماعيل بن حميد الشهير بابن قادوس الدمياطي المصري (المتوفى 551). هو أحد عباقرة الأدب، وفذ من صيارفة البيان، مقدم في حلبة القريض، كاتب الانشاء بالديار المصرية للعلاويين، وتصدر بالقضاء، جمع بين فضيلتي العلم والأدب، فعد من أئمة البيان الرائع الذين جعلوا من رسائلهم الخلافية والديوانية نماذج من الفصاحة الباهرة... (2). 18 - ابن العودي النيلي: متى يشتهي من لاعج القلب مغرم وقد لج في الهجران من ليس يرحم ؟ ! إذا هم أن يسلو أبي عن سلوه فؤاد بنيران الأسى يتضرم _____ (1) أخذت هذه الأبيات من موسوعة الغدير ج 4 ص 338. (2) الغدير ج 4 ص 338. وتفصيل القول - حول ترجمته وشعره - يوجد في موسوعة الغدير ج 4 ص 338 - 340. _____